. مساجد بنغازى القديمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب لك الحمد والشكر والثناء كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين ملء وزنة وسعة الوجود ومافيه وفرج عنا مانحن فيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مدينتى بنغازى مدينة عريقة موغلة فى القدم سكنها الانسان منذ عصور ماقبل التاريخ ثم استوطنها المستعمرين الاغريق واسموها (يوسبريديس) ونسجوا حولها جزء من الاساطير الخالدة التى صارت جزء من التراث الانسانى اسطورة نهر الليثون او نهر النسيان واسطورة حدائق الهسيبريديس الخلابة وبحيرة ترتيونيس التى يسكنها العملاق الذى نصفه انسان والاخر سمكة ....وتمر القرون ليستقبل اهل برنيقى(وهو الاسم الذى عرفت به بعد الانتقال من الموقع الاول) الفاتحين المسلمين بقيادة عمرو بن العاص ..وتستمر الحياة فى بنغازى رغم صمت كتب التاريخ المطبق الذى يلفها بعد الفتح الاسلامى وأعنى هنا عدم ذكرها من قبل المؤرخيين والرحالة مما دعى بعض الكتاب يرى ان المدينة هجرت!!! واتمنى ان يعاد النظر فى هذا الرأى لانه يفتقر الى الدقة من عدة وجوه فالمدينة كانت تمتلك كل العوامل البيئية التى تنشأ بمساعدتها المدن فهناك وفرة المياه وسهلها الخصب بتنوع محاصيله وتجارة الملح الشهيرة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ماالذى يدفع تجار مدن ليبية اخرى للتقاطر والتنافس على الحضور للمدينة كما سنرى بعد ذلك الا وجود حياة فى هذه البقعة مما جعل صيتها يصل الى تلك النواحى وأضف الى ذلك أن الدليل الاثرى يدعم الفرضيات والاراء مهما صمت أو أصمت التاريخ عن ذكرها..فالحفريات الاثرية التى قام بها البرفسور الانجليزى جيمس لويد اظهرت بقايا حصون وابراج دائرية الشكل وبقايا فخاريات وكلها تعود للعهد الاسلامى ورغم ان حفريات بنغازى لاتزال فى بداياتها ولم تكتمل فاعتقد من الخطأ التعجيل بالحكم على تاريخ المدينة استنادا على ثغرة تاريخية احدثها (من دون قصد)الرحالة العرب والاجانب واعتقد شخصيا ان بنغازى لم تهجر بل تقلص حجمها وهاجرت بعض العائلات التى كانت تسكنها الى ضواحيها .. وهذا رآى الشخصى الذى يفتقر الى الدليل العلمى لعدم بدء حفريات علمية في ضواحى المدينة المترامية الاطراف... عموما لم يظهر اسم بنغازى

مجددا الا عام ١٤٥٠ م عندما ذكرت باسم مرسى سيدى غازى نسبة للولى الصالح (سيدى غازى) رحمه الله الذى استوطن المدينة وكان رمزا ثقافيا فيها و قدوة فى السلوك الى ان وافته المنية ودفن بالمدينة عليه شآبيب الرحمة والرضوان.

اشتهرت بنغازى فى هذه الفترة المجهولة تاريخيا بمحصولاتها الوفيرة وتجارة الملح مما دعى كبار تجار مدن مصراتة وزليطن ومسلاتة للتقاطر عليها والمتاجرة مع اهلها بل وسكناها وبالتالى حدثت نهضة اقتصادية كبيرة وظهرت بنغازى التى نعرفها اليوم.. بنغازى كغيرها من المدن الاسلامية لاتخلو من المساجد ورغم ان الحفريات الاثرية لم تكشف النقاب الى الان عن اقدم مساجدها الا انه ينبغى الاشارة ان معظم المساجد القديمة الان وخاصة الخمسة الاول التى سنذكرها فى القائمة حصلت لها عمليات ترميم وتجديد عبر العهود المتلاحقة مما اثر فى ضياع الزخارف والطرز المعمارية الاصلية الاولى وساستعرض الان قائمة اقدم مساجد بنغازى :

١-مسجد القاضى(ابوموسى الاشعرى الان) أقدم مساجد بنغازى الى الان ومؤرخ بالقرن السابع عشر الميلادى و يقع فى ميدان البلدية عند سوق الذهب الان

٢-مسجد الشويخات(حبيب بن زيد الان) وعرف ايضا بجامع بن يونس وذكرت رواية نقلتها موسوعة الاثار الاسلامية ان المسجد بنى منذ ٣٠٠ سنة اى حوالى عام ١٦٠٠ م والمسجد يقع فى شارع شحات المتفرع من شارع المهدوى فى حى اخريبيش

٣-مسجد الدراوى(أبى بن كعب الان) مؤرخ ب ١٧٢٠م بناه الولى الصالح سيدى الدراوى رحمه الله وهو يقع فى شارع المهدوى

٤-مسجد أبو قلاز(جامع بو الاصيبع ثم عصمان والان عمرو بن العاص) ومقام سيدى الولى الصالح (ابو قلاز: كلمة ليبية قديمة معناها ابى الاصابع) فى غرفة مجاورة للمسجد وبجواره قبر الحاكم التركى رشيد باشا الذى اوصى بدفنه بجوار

الشيخ بانى المسجد عندما تأثر بكرامة ظهور اصابع الولى اثناء عملية التجديدات وهو المسجد الذى كانت تعرض به احدى شعرات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم المولد النبوى المبارك في عهد الملك الصالح سيدى ادريس السنوسى رحمه الله تعالى وقد تم نقل الاثر المبارك الى طرابلس بعد ذلك. وموقع المسجد خلف جامع القاضى

٥- المسجد العتيق بنى فى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى وموقعه مجاور لمسجد ابى الاصيبيع

٦- مسجد المسطارى(عمار بن ياسر الان) مؤرخ ب ١٨٠٢ م ويقع فى شارع المسطارى على بعد امتار من مسجد الشويخات

٧- مسجد الشابى(بلال بن رباح) مؤرخ ب ١٨٠٥ م ويقع فى شارع عمر المختار الحالى مجاور للبريد القديم والمصرف التجارى الوطنى

٨- مسجد الحدادة(عبد الله بن رواحة الان)مؤرخ ب ١٨٢٠ م ويقع فى سوق الذهب عند ميدان البلدية على بعد امتار من المسجد العتيق

٩-مسجد سيدى على الوحيشى(عبد الله بن عمر الان) مؤرخ ١٨٤٠ م والامام مربى السالكين سيدى على الوحيشى من اعلام بنغازى المشاهير ومقامه مجاور للمسجد وموقع المسجد فى شارع سيدى ابحيح على بعد امتار معدودة من الجامع العتيق

١٠- مسجد دردرة(زيد بن ثابت الان) مؤرخ ١٨٥٠ م تقريبا ويقع فى شارع تونس الحالى المتفرع من شارع الشريف

١١- مسجد بالة(عبد الله بن المسيب) مؤرخ ١٨٦٠م يقع فى شارع بالة الشهير خلف سوق الجريد الان

١٢- -مسجد بوراس(ام المؤمنين زينب الان)مؤرخ ١٨٦٠م يقع فى شارع بوراس القديم(عين اكرى الان) المتفرع من شارع تونس وكان فى السابق زاوية للطريقة العروسية

١٣-مسجد هدية(جعفر الصادق الان)مؤرخ ١٨٦٥ م ويقع فى حى البركة فى شارع جمال عبد الناصر اشهر واطول شوارع بنغازى

١٤- مسجد قصر حمد(الزبير بن العوام الان) مؤرخ ١٨٧٠ م كان زاوية للطريقة السنوسية ويقع فى الشارع الذى يحمل اسمه والمتفرع من شارع عمرو بن العاص

١٥- مسجد أبو غولة (المنذر بن عمر الان) مؤرخ ١٨٧٠ م وهو يقع داخل سوق الجريد الشعبى الان

١٦- مسجد بالروين(عبد الله بن الزبير الان) مؤرخ ١٨٧٠ م ويقع ايضا فى سوق الجريد

١٧- مسجد المدنية(عبد الله بن المبارك الان) مؤرخ١٨٧٩ م ويقع بجوار منارة بنغازى وكان فى السابق زاوية للطريقة المدنية

١٨- مسجد النخلة(المقداد بن عمر الان) مؤرخ ١٨٨٠ م يقع فى شارع بالة السالف الذكر غير بعيد عن جامع بالة

١٩- مسجد المكحل(انس بن مالك الان) مؤرخ ١٨٩٠م ويقع بالقرب من شارع الشريف والطريق التى يقع بجوارها تؤدى الى الدخول وسط سوق الجريد الشعبى

٢٠- مسجد الشين(الحسن بن على الان) مؤرخ ١٨٩٠ م ويقع فى حى سيدى حسين الان فى الشارع الذى يحمل اسمه

٢١- مسجد سعد بن عبادة الواقع فى مدينة قمينس من ضواحى بنغازى بنى عام ١٩٠٠

٢٢- مسجد السلاك(عبيدة بن الحارث الان) فى حى سيدى اخريبيش الان بنى عام ١٩٠٥ وموقعه الان خلف مبنى الادارة الرئيسية للضمان الاجتماعى

٢٣-مسجد ارخيص(عمر بن زهير الان) بنى عام ١٩٠٦ ويقع فى حى سيدى اخريبيش ويتفرع الان من شارع مصراتة

٢٤- مسجد الجهانى(خالد بن سعيد الان) بنى عام ١٩١٨ ويقع فى وسط حى سيدى اخريبيش وهو على بعد أمتار من مسجد المدنية السالف الذكر

٢٥- مسجد رقية بنت الرسول بنى عام ١٩٢٨ فى قرية الترية من ضواحى بنغازى الغربية

٢٦- مسجد سعيد بن جبير بنى عام ١٩٣٠ فى مدينة المقرون من ضواحى بنغازى الغربية

٢٧- مسجد الرحمة بنى عام ١٩٣٠ بمدينة الابيار الجبلية من ضواحى بنغازى

٢٨-مسجد عبد الرحمن بن أبى بكر بنى عام ١٩٣٢ بمدينة دريانة من ضواحى بنغازى (الساحل الشرقى)

٢٩- مسجد ثابت بن قيس لايعرف تاريخ بناؤه بالتحديد ولكنه جدد واقيمت اول صلاة جمعة بعد التجديد عام ١٩٣٣ ويقع في حى الحدائق خلف جامع الحدائق الكبير

٣٠-مسجد الامام النووى بنى عام ١٩٣٥ بضاحية سيدى خليفة من ضواحى بنغازى (الساحل الشرقي)

٣١- مسجد عبد الله الانصارى بنى عام ١٩٣٧ بضاحية جيرة الجبلية المجاورة لمدينة الابيار السالفة الذكر

٣٢- مسجد سلمة بن عمرو بنى عام ١٩٤٠ بمدينة جردينة (وتشتهر فى ليبيا بأنها تحوى مقام الامام سيدى مرعى الجلالى (الملقب براقد جردينة رضى الله عنه)

٣٣- مسجد جابر بن عبد الله بنى عام ١٩٤٥ فى حى الرويسات داخل بنغازى وهو يقع فى شارع الطيرة

٣٤- مسجد محمد بن عاصم بنى عام ١٩٤٥ فى مدينة العقورية من ضواحى بنغازى (الساحل الشرقى)

٣٥- مسجد أبى بن معاذ بنى عام ١٩٤٨ فى ضاحية قنفودة غرب المدينة

٣٦- مسجد الارقم بن الارقم بنى عام ١٩٥٠ ويقع فى حى رأس عبيدة الحالى وسط المدينة

٣٧-مسجد معاذ بن جبل بنى عام ١٩٥٠ ويقع فى الزريرعية بحى الصابرى من احياء بنغازى القديمة

هذه فاذا وفقت فهذا من فضل وتوفيق الله تعالى اولا واخيرا وان اخطأت فهو منى فارجو المعذرة منكم

عادل على العرفى. بنغازى.٢٠١١

استدراك: نشرت هذه المقالة في بعض المنتديات العربية ومنها منتدى(نور النبى) في بدايات شهر مارس ٢٠١١ ..نعيد نشرها مع تعديل بسيط